

المجلد ٥ الاصدار ٣

المشوقه

المجلة التي تحركك!



صفات البطل

الأبوة من القلب

مساعدة طفلك في العثور على البطل بداخله

لماذا أحب الرجل الخارق "سوبرمان"

٣

صفات البطل

٤

أبطال الحياة اليومية
التصرف الصغير الذي أصبح
مشكلة كبيرة

٤

جين

٦

الأبوة من القلب
مساعدة طفلك في العثور
على البطل بداخله

٧

لماذا أحب الرجل الخارق

٩

أمثلة على البطولة
عبد الستار إدهي

١٠

أمثلة على البطولة
محمد يونس

١٢

أقوال ماثورة
البطولة

المجلد ٥ الاصدار ٣
سعاد أبو حليم
كريستينا لاين

واثق زيدان

التصميم:

اتصل بنا:

موقع الكتروني:
بريد الكتروني:

motivated@motivatedmagazine.com
www.motivatedmagazine.com

المشوقة © ٢٠١٣
جميع الحقوق محفوظة

قبل أن أجلس مباشرة لكتابة كلمة العدد شاهدت تكريماً رصيناً
لزوج إحدى صديقاتي على الفيسبوك. كان كما يلي:

"إن زوجي هو واحد من العمال المغموين والضروريين
للمجتمع، والذي لا يمكن الإنتباه له إلا إذا كان غائباً . إنه
فتي تدفئة وتهوية وتكييف تجاري / صناعي لخدمة المستشفيات
والشركات والمدارس، وما إلى ذلك. في هذا اليوم الحار جداً، ٢٥
درجة مئوية، صعد وهو في الثالثة والستين من العمر فوق السطح
الحارق مع نصف جالون من الشراب المنحل بالكهرباء المقاوم
للجفاف والمصنوع في المنزل والذي أعدته له بالأمس. في الليلة
الماضية قام بزيارة طارئة إلى غرفة المرجل حيث قدرت درجة
الحرارة ب ٥٧ درجة مئوية . ما زال يقوم بذلك منذ ما يقرب
من ٤٠ عاماً، وفي الغالب للشركات التي أخفقت في الإستجابة
لنصيحته وخطته لصيانة النظام واستبدال القطع أثناء الطقس
البارد، والذي يستمر هنا لحوالي ٧٥٪ من السنة. لذا، إذا كنت
اليوم أو في أي يوم آخر تعمل في مكان مريح ومكيف (وفي مكان
مريح ودافئ في فصل الشتاء، عندما يكون زوجي يعمل في الخارج
في الطقس الرطب والبارد) ، يرجى التفكير بشكل إيجابي بالناس
غير المرئيين الذين يجعلون ذلك ممكناً.

بعد قراءة هذا، ربما تكون قد خمنت الأمر أن هذا العدد من
المشوقة مكرس للأبطال، المشهورين والمغمومين منهم، أبطال
الحياة اليومية والذين غالباً ما نعتبرهم أمراً مفروغاً منه، أو
نخفق في تقديرهم والإعتراف بهم. ومع قيامكم بقراءة المقالات
والقصص المتعلقة بهذه القضية ستجدون بأن هناك دائماً أمراً
مشتركاً بين الأبطال: إنهم يستخدمون مواهبهم و قدراتهم
لمساعدة الآخرين وجعل العالم مكاناً أفضل. ولذلك من الممكن
وضعك في فئة الأبطال أيضاً.

فلكل الأبطال، سواء المعروفين أو المجهولين منهم، المعترف بهم
أو غير المعترف بهم ! شكراً على جعل حياتنا أفضل بطريقة
وبأخرى.

كريستينا لاين
إلى المشوقة

صفات البطل

بقلم جيف جوين، بتصرف

٧. يكافح الأبطال من أجل الآخرين. يبرز الأبطال

عندما يكون الأبرياء في خطر. يقوم الأبطال بالقتال، ليس لأنهم يريدون ذلك، ولكن لأن أولئك الذين يحبونهم يحتاجون لمساعدتهم. قد يشعر الأبطال بالتردد، ولكن عندما تصبح الأمور صعبة فإنهم يبرزون وهم على استعداد للقتال.

٨. شبكة الأبطال. يصبح الأبطال قادة من خلال تبادل

الأفكار والأحلام مع الآخرين. مُتَّحِدِينَ ، بإمكانهم إنجاز أكثر بكثير مما كانوا سينجزونه لو أنهم حاولوا بمفردهم. إن التواصل القوي والصداقات المتينة تقطع شوطاً طويلاً لكي يصبح الإنسان بطلاً.

٩. الأبطال مستعدون للتضحية. غالباً ما يتوجب على

الأبطال بذل جهود واعية للتخلي عن شيء ما وذلك لكي يكون الآخرين في أفضل حال. قد يتوجب عليهم المجازفة في خسارة أوقات فراغهم أو مكانتهم الاجتماعية أو المزايا الاقتصادية أو الثروة أو الراحة أو الأمن، أو حتى حياتهم. إنهم على استعداد للتخلي عن شيء شخصي لتحقيق شيء أكبر.

ما الذي يحدث عندما تقرأ هذه القائمة؟

هل تجد نفسك متطابقاً مع احتمالية أن تكون بطلاً؟ هل تشعر بالإثارة؟

السبب في أننا نحب أن نسمع القصص حول الأبطال هي أنهم يتحدثون إلى شيء عميق بداخلنا. إنهم لا يلهمونا فحسب ولكنهم يعلمونا أيضاً أن أي شخص يمكن أن يكون بطلاً.

اليك تسع صفات للبطل

١. الأبطال غير متوقعين. يتوقع معظمنا أن يكون الأبطال

ساحرين ومفتولي العضلات وواثقين من أنفسهم، إلا أن الأمر لا يكون هكذا دائماً. في كثير من الأحيان يكون الأبطال الحقيقيين مختبئين في المجهول وينتظرون الوقت الذي يحتاج الناس فيه إلى بطولتهم ويتقدمون إلى الأمام.

٢. الأبطال غير معروفين. غالباً ما يعمل الأبطال

الحقيقيين بهدوء في الخلفية في مكان ما. إنهم غير مشهورين، بل إنهم غير معروفين. قد يكونوا يحملون بالمغامرة في حين يكونوا خائفين قليلاً من التكلفة.

٣. الأبطال هم عاديون. بل أن بعض الأبطال قد يبدو

"خاسرين" في نظر البعض. قد يكونوا يمسحون الأرضيات في مكان ما، مع حمالات البنطلون عديمة الفائدة والمهارات الاجتماعية الخرقاء.

٤. يصبح الأبطال أبطالاً عبر الشدائد. لا تخضع

مهارات البطل للإختبار في الغالب، إلا أن الصراعات تبرز شجاعتهم.

٥. يظهر الأبطال عند الساعة الحادية عشرة. عند

آخر لحظة وحين يبدو بأنه لم يعد هناك أي أمل يبرز البطل من بين الآخرين. إن الأبطال يفاجئوننا.

٦. الأبطال يندفعون من خلال الخوف. إنهم يعيشون

ما نعرفه بكونه الحقيقة، بأن الشجاعة ليست هي غياب الخوف، بل في مواجهته. إنهم يعترفون بمشاعرهم، إلا أنهم يسمون فوقها.

أبطال الحياة اليومية

التصرف الصغير الذي أصبح أمراً مهماً



بقلم واويرو كيوندو، بتصرف

قرية ميتاهاتو، وخلال تلك العملية ، فإنها ما زالت تغير حياة عدد كبير من القرويين. كانت " هيلدي باك " هناك للإحتفال بعيد ميلادها التسعين.

قبل أربعين عاماً قامت هيلدي، والتي تعيش في السويد، برعاية صبي لم تكن تعرفه من أجل مواصلة تعليمه الابتدائي من خلال

اليوم العادي في قرية ميتاهاتو، مثل أي قرية أخرى في كينيا، يملؤه الروتين، إلا أن هذه الرتابة ما لبثت أن كسرت في مناسبة من شأنها أن تجعل المرشحين للحملات الرئاسية ينظرون إليها بحسد.

في الحقيقة كان الجميع متواجدين في مدرسة ميتاهاتو الثانوية لتكريم امرأة التي غيرَ كرمها في السبعينات حياة أحد أبناء

جين

بقلم كامرين

لا ادري من أين أبدأ، أو كيف يمكنني وصف بطلي ب ٥٠٠ كلمة فقط.

إن إطلاق لقب بطلة على جين هو بمثابة التقليل من شأنها. لقد حاولتُ دائماً أن اقتنعها بأنها بطلة حقاً، إلا أنها تزعم بأنها مجرد إنسانة عادية.

إن جين هي الرئيسة السابقة للشبان المدرسة الثانوية، والتي أعرفها منذ خمس سنوات. كانت رئيسة للشبان لأكثر من ٢٥ عاماً، وما زالت تذهب الى هناك لكل واحد من الشبان الذين يسرون هناك ، حيث تساعدهم لكي ينضجوا ويصبحوا أشخاصاً أفضل. إن كمية الحنان التي تكنها للأخريين مذهشة! إنها تفعل الكثير ولا تتوقع أي شيء في المقابل. إن جين شخصٌ ينبغي أن يكون مميزاً.

أراد مبورو أن يفعل شيئاً لمواطنيه القرويين. قام شخصاً ما بتغيير حياته. وأراد هو أيضاً تغيير حياتهم.

في عام ٢٠٠١، قرر مبورو، جنباً إلى جنب مع غيره من المهنيين من ميثاهاتو، رعاية الطلاب اللامعين من خلفيات فقيرة. قاموا بإنشاء مؤسسة سماها مبورو نسبة إلى المتبرعة "صندوق هيلدي بلاك للتعليم".

على الرغم من أن هيلدي قد غيرت حياته، إلا أن مبورو لم يلتقي بها أبداً من قبل. وشرع في البحث عنها. وبمساعدة السفارة السويدية في كينيا وجدها تضى سنوات تقاعدها بهدوء كمدرسة، وكانت قد نسيت منذ فترة طويلة الصبي الذي ساعدته.

اليوم، أثر عمل هيلدي الصغير في دعم أكثر من ٢٥٠ طفلاً للحصول على تعليم عالي الجودة. ليس هناك طريقة أفضل لتكريم هيلدي من تنظيم حفلة عيد ميلاد خاصة بها. وحين نظرت إلى المئات من القرويين الذين كانوا يرقصون ويحتفلون بيومها الكبير، قالت "لم يسبق لي و أن حضرت مثل هذه الحفلة الكبيرة في حياتي"

برنامج سويدي للمنح الدراسية "صندوق أولاد التذكاري". ولد "كريس مبورو" في ميثاهاتو لعائلة فقيرة وكان من الصعب عليه الحصول على النقود من أجل أقساط المدرسة. وبدون مساعدة هيلدي، كان التلميذ اللامع سينتهي به المطاف في العمل في مزارع البن، مثل معظم أقرانه.

أنهى مبورو دراسته والتحق بجامعة نيروبي حيث حصل على شهادة في القانون و انتقل لاحقاً إلى كلية الحقوق في جامعة هارفارد المرموقة لمتابعة الدراسات العليا. وبعد ذلك حصل على وظيفة كمحامي لحقوق الإنسان لدى الأمم المتحدة.

حينما كان يجوب أنحاء العالم في مهام بالبلدان التي مزقتها الحروب، خلص مبورو إلى أن الصراعات الأهلية والحروب كانت في الأساس نتيجة الإفتقار للتعليم.

"التعليم هو مسألة حياة أو موت" يقول مبورو في إحدى الحوارات المشهورة في الفيلم "عمل صغير" والذي يوثق قصته.

على الرغم من وفاة والدتها استمرت في السفر مع مجموعة من الشباب.

إنه أمرٌ يحيرني حقاً كيف أنها تمكنت من مواصلة ذلك الأمر خلال تلك الفترة العصيبة. لا أعرف الكثير من الناس الذين يمكنهم أن يفعلوا ذلك، أو من الأفضل القول بأنني لا أعرف أي شخص يمكنه أن يفعل ذلك.

جابت جين جميع أنحاء العالم وهي تقوم بالأعمال الإنسانية من أجل أولئك الذين لا مأوى لهم والفقراء والمرضى. إن حياتها هي دليل حي على أنه مع الإيمان والإخلاص والعمل الجاد فإن كل شيء ممكن. أنا أعرف بأنه يوماً ما سوف أسافر حول العالم لمساعدة المحتاجين، وسوف أنظر إليها بكونها النموذج الذي أحتذي به في كل خطوة على الطريق.

لقد جابت أنحاء العالم لمساعدة الآخرين بطرق عديدة. عندما ضرب هايتي زلزال في عام ٢٠١٠، كان أول شيء فعلته هو معرفة كيف يمكن لها أن تمد يد المساعدة. أوقفت جين حياتها لكي تتوجه إلى هايتي وتصبح ممرضة في الموقع، مقدمة المساعدة أينما استطاعت، بالرغم من أنها كانت تعلم بأن الظروف لن تكون سهلة. فإذا لم تكن تلك بطلاً فإنني لا أعرف من هو البطل.

هذه هي مجرد واحدة من العديد من الأعمال البطولية التي أنجزتها جين. لا يزال لديها أسرة ووظيفة وحياة، إلا أنها لا زالت تتواجد من أجل ٦٠ من المراهقين كلما كانوا بحاجة إليها. إنها ذلك النوع من الأشخاص الذين يحتاجهم الجميع في حياتهم.

في تشرين الأول من عام ٢٠١٢، توفيت والدتها فجأة من مرض الشلل الرعاشي.



مساعدة طفلك في العثور على البطل بداخله.

بقلم كرستينا كارلينو، بتصرف

لها بأنني أقدر أولئك الذين يعلموني الشجاعة والدفاع عن الضعفاء وكيف أكون صوتاً لأولئك الذين لا صوت لهم. إن البطل يدلني على طريقة أفضل لكي أعيش حياتي ، ويلهمني لكي أندفع خارج حدودي، لكي أفتح قلبي لأولئك الذين قد لا يكونون مثلي أبداً، ولكي أقدم المساعدة كلما استطعت.

عندما أتحدث أنا وابنتي عن أولئك الذين نعتقد بأنهم أبطال، ألاحظ بأن عينيها البنيتان الجميلتان تلمعان . إنها تستمتع بفكرة مساعدة الناس أو رعاية الحيوانات وقد جعلها التعلم عن الأبطال الأمر الذي تتطلع إليه . فإذا شاهدت طائراً جريحاً، فإنها تريد تربيضه الى أن يشفى. كلما زارتنا صديقة مسنة في منزلنا، تقوم ابنتي دوماً بالسير معها نحو سيارتها وتتأكد بأنها جلست في مقعدها بأمان.

لقد رأيت بنفسني الأهمية الكبيرة للأبطال في حياة أطفالنا. بالنسبة لابنتي الصغيرة، فإنهم يشجعونها لكي تحلم بالشخص الذي تأمل أن تكونه يوماً ما، وهم يذكرونني بالبطل العطوفة والمحبة كما أصبحت هي بالفعل الآن.

كنت أشاهد موكباً من الجنيات والأميرات والقطط الصغيرة وغيرها من الشخصيات والتي كانت تمر من أمام نافذتي. ومن ثم جاءت ابنتي. حيث ارتدت زي التمويه العسكري والحذاء الصحراوي، وكانت هناك بقعة من الفحم تحت كل عين، فقد بدت ابنتي وكأنها جندي تماماً. عندما ركضت نحوي وقالت لي بأنها أرادت أن تحميني تذكرت فجأة الغاية من زيارتها : أرادت ابنتي البالغة من العمر تسع سنوات أن تكون بطلة.

كان علي أن أضحك. عندما كنت طفلة كنت أعشق الرجل الخارق "سوبرمان" و المرأة الآلية والأم تيريزا وجولي أندروز في فيلم "صوت الموسيقى" والأطباء على شاشة التلفزيون. ومع أن هؤلاء المحبوبين قد يبدوون مختلفين بالنسبة للبعض لكن بالنسبة لي فقد كنت مرتبطة بهم بشكل عميق.

في عقلي كان جميع هؤلاء الناس أبطال، أناس يساعدون الناس الآخرين.

كنت أنا و ابنتي نجري الكثير من الأحاديث حول الأبطال. أقول

واييك كيف يُمكنك أن تلهمي طفلك لكي يعثر على البطل بداخله :

١. **تحدثي عن بطلك.** الناس الذين كنت أبجلهم دوماً هم أولئك الذين يكونون على استعداد لوضع راحتهم جانباً من أجل مساعدة الآخرين. إن التحدث حول رموز الشجاعة لديك مع أطفالك هي طريقة لتقاسم أحلامك معهم وإعطائهم نظرة ثاقبة حول ما كنت عليه عندما كنت تتضجبن. كما أنها طريقة جميلة لكي توصلي لأطفالك بأنه يمكن أن يكون لديهم أحلاماً كبيرة حول من يريدون أن يكونوا أيضاً.
٢. **لا تحكمي على الأشخاص الذين اختاروهم كأبطال.** ربما نفضل أن تكون ابنتنا معجبة ببطل قومي أكثر من المشاهير. ولكن حاولي ألا تظهري خيبة أملك ومجدي الجوانب الإيجابية من إختيارها بدلاً من ذلك. وعلى سبيل المثال، يمكنك الإشارة إلى أن الشخصية المشهورة التي اختارتها بالتأكيد عملت بجد لكي تصبح

نجمة ناجحة. إن ذلك النوع من الإلتزام هو ما احتاجت اليه لكي تصل الى مستوى الإنجاز هذا.

٣. **أظهري بأن الأبطال هم بشر.** حتى أولئك الذين يتصرفون بشجاعة لا يفعلون كل شيء بشكل مثالي على الدوام. إنهم يتعرضون للفشل في بعض الأحيان ، وأحياناً يتخذون قرارات سيئة . إن هذا أمرٌ من الضروري أن يفهمه الأطفال.
٤. **امدحي طفلك عندما يتصرف ببطولة.** إذا كان يدافع عن صديقه ضد فتى متمر في الملعب، أخبريه بأنك فخورة بالشجاعة التي أظهرها وبالمثل الذي شكله أمام جميع أصدقائه. بإمكانك أيضاً ربط الأفعال الإيجابية بالبطل الذي كنت معجبة به. من خلال ربط طفلك بالأبطال الذين نحن جميعاً معجبين بهم فإنك تمنحيه الرؤية والدعم لكي يصبح أعظم شخص يمكن أن يكونه، ولكي يجد البطل بداخله.

لماذا أحب الرجل الخارق "سوبرمان"

بقلم براد ميلتزر، كاتب
بتصرف

كيف يمكن لك ألا تحبه؟ إنه يحارب من أجل الرجل الضعيف. إن شعره أفضل شعر. وهو لا يكذب أبداً. أنا لست خجلاً، لست محرراً. و سأقول لكل شخص يسمعي: أنا أحب سوبرمان
أنني لا أتذكر تماماً اللحظة التي التقيت به فيها للمرة الأولى . في الحقيقة فقد أحببت الرجل الوطواط فعلاً أولاً (كما يتضح من خلال حقيقة كوني أرثدي قبعة الرجل الوطواط في كل صورة لي منذ أن كنت في السادسة من عمري الى أن أصبحت في السابعة والعشرين تقريباً). لن أنسى أبداً تلك الليلة من عام ١٩٧٨ ، عندما كنت في الثامنة حين أخذني والداي الى السينما لمشاهدته. آنذاك، كان كرسوفر ريف في زي الرجل الخارق. ومع إطفاء الأضواء وحين بدأ فيلم الرجل الخارق ، رفعت رقبتني إلى الأعلى نحو الشاشة وخفضت يدي نحو علبة الفشار الكبيرة بالزبدة والتي كانت على حضني.



بعد ساعتين، أضيئت الأضواء. كم كنت مبهوراً ؟ لم ألاحظ حتى بأن يدي بقيت مغمورة داخل علبة الفشار بالزبدة . لم أقم بتحريك يدي لمدة ساعتين بحيث تجعدت أصابع يدي تماماً لأنها بقيت مغمورة في الزبدة.

"لا،" قالت. "لا أعتقد بأنك رأيته"

وهناك تماماً كانت بداية إدماني.

وبحركة من معصمها قامت بقلب قبعة الرجل الوطواط لتكشف عن القماش الأحمر مع الإسم الأول للرجل الخارق على الجانب الآخر. كانت القبعة بوجهين مع الرجل الخارق على الجانب الآخر. قمت بشراءها.

في ذلك الوقت، لم يكن لدينا الكثير من المال، إلا أن والدي كان دائماً يجد النقود الإضافية بطريقة سحرية لكي يفاجئني بأحدث مجلات الرجل الخارق مع الحرف الأول من إسمه حيث كان يرتدي ملابس الداخلية فوق سرواله (إن إمتلاك القوة الخارقة لا يعني بأن لديك إحساساً تلقائياً بالموضة).

حيث ولد في شهر تشرين الأول ، كان عمر طفلي بالكاد أسبوعين في أول حفلة تذكيرية له. كان الجو بارداً جداً بحيث لم يكن بمقدورنا اصطحابه للخارج، إلا أن ذلك لم يمنعي أنا وزوجتي من إلباسه ملابس التنكر ووضع قبعة الرجل الخارق على رأسه.

وهكذا، مع مرور السنين ..لم يكن بمقدوري الإبتعاد عن ذلك أبداً. استمر حبي للرجل الخارق خلال المدرسة الإعدادية والثانوية وخلال الجامعة وكلية الحقوق (حيث كنت الوحيد الذي لا يزال يرتدي تي شيرت الرجل الخارق). لقد عشت وأنا أشاهد الأفلام الجيدة (نعم الرجل الخارق ٢ هو فيلم جيد) والعديد من الأفلام السيئة (في رسالة كتبها حين كنت في المدرسة الثانوية أخبرت صديقتي "وهي زوجتي الآن" لقد شاهدت للتو فيلم الرجل الخارق ٤ وأنا أشعر بالخجل)

كان الزي مثالياً . واليوم فإن إبنتي هي التي ترتدي القبعة (دائماً مع جهة الفتاة الخارقة من الخارج)

بعد ثلاثين عاماً، وبعد خمس روايات، أدركت أخيراً ما الذي جعلني أحب تلك الشخصية كثيراً. بدون شك فإن أفضل جزء في القصة لم يكن الجزء المتعلق بالرجل الخارق، إنه الجزء المتعلق بكلاكرك كينت : فكرة أننا جميعاً عاديين جداً، طبيعيين جداً، ولكننا نعرف كيف يكون الأمر حين نريد أن نمزق قمصاننا والقيام بشيء أفضل لهذا العالم.

ولكن بالنسبة لي، كانت أكثر لحظاتي الشخصية مع الرجل الخارق عندما كانت زوجتي حاملاً بطفلنا الأول. نحن أناس نؤمن بالخرافات، لذلك فإننا لا نقوم بشراء اللعب أو الملابس أو أي شيء قبل أن يولد الطفل. ولكننا كنا هناك، نقوم بمشاهدة الأسرة في متجر للأطفال، عندما شاهدت زوجتي ذلك: قبعة الرجل الوطواط. تماماً مثل تلك التي اعتدت على ارتدائها منذ فترة بعيدة.

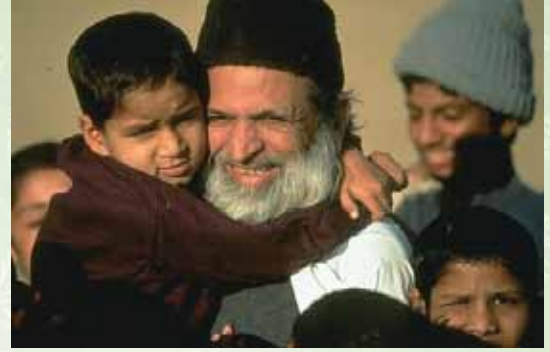
"أنجبت زوجتي لتوها طفلنا الثالث. وعلي التوجه لشراء قبعة أخرى.

"لا"، قلت وأنا أهز رأسي. "لا يمكن أن نفعل ذلك ، الى أن يولد

حقيقة ممتعة

احتفل سوبرمان بعيد ميلاده ال ٧٥ في عام ٢٠١٣. تم نشر أول مجلة مصورة للرجل الفولاذي في حزيران من عام ١٩٣٨.

في سن العشرين تقريباً ، هاجر إدهي وعائلته إلى كراتشي، باكستان. وهنا لم تكن الظروف أفضل أبداً، تم التخلص من الأطفال الرضع على جوانب الطرق وسُلِّقَت جثث الكبار تحت الشمس. بدأ إدهي يدرك الحاجة للطب وقام بإدخار نقوده من أجل فتح عيادة خيرية. وعلى الرغم من أنه لم يحظى بالتعليم الرسمي فقد ألزم نفسه بتعلم الرعاية الطبية الأساسية من أحد الأصدقاء الذي كان طبيباً.



كان رجلاً بسيطاً مع فلسفة بسيطة، وكان ينام على الخرسانة خارج العيادة لكي يكون متواجداً من أجل أي شخص بحاجة إلى المساعدة في أي وقت.

بدأ عبد الستار إدهي برعاية والدته المريضة ومن ثم الآخرين في مدينته . والآن فإنه يعتني بالملايين من الرجال والنساء والأطفال في جميع أنحاء باكستان.

في عام ١٩٥٧، انتشر وباء الإنفلونزا الكبير في مدينة كراتشي. وسرعان ما بدأ في نصب الخيام في ضواحي المدينة وتوزيع المطاعيم المجانية. وبفضل جهوده والفيض من الدعم المالي الشعبي، فقد تمكن من شراء المبنى بأكمله الذي كان يضم عيادته الصغيرة. ومن ثم أنشأ "مؤسسة إدهي"، والتي ما زالت قائمة لغاية اليوم، ويتم تشغيلها بالكامل بواسطة الدعم الشعبي.

ولد في ١ كانون الثاني سنة ١٩٢٨ في الهند البريطانية، ونضج إدهي وهو يتولى رعاية أمه والتي كانت تعاني من الشلل ومرض السكري.

والآن فإن إدهي هو واحد من أكثر فاعلي الخير نشاطاً في باكستان. إنه مثال كبير على حياة الرحمة والمثابرة والصبر.

التبرعات من القطاع العام والمؤسسات الدينية والمصادر السياسية يتم إعادتها دائماً بحيث تبقى المنظمة مستقلة وتستجيب لأية إحتياجات إجتماعية عند بروزها.

علمته والدته درساً يومياً من خلال إعطائه بيزتين، واحدة يتفقهها على نفسه وواحدة ينفقها على شخص أقل حظاً. في الإقليم الذي شهد اضطراباً كبيراً بعد تفكك الإمبراطورية البريطانية، حيث تم اقتلاع الملايين من الهندوس والمسلمين والذين أصبحوا لاجئين، لم يكن من الصعب العثور على شخص أقل حظاً.

وعلى مر السنين نما التمويل الشعبي وكان إدهي قادراً على توسيع نطاقه الإنساني. اشترى سيارة إسعاف والتي كان يقودها بنفسه. ومن ثم أقام مركزاً مجانياً للأومة ومدرسة للتمرير. وقام بتوسيع عدد العيادات، وبدأ بإنشاء مؤسسات للصحة العقلية ومنازل للمعاقين جسدياً. وحيث كان دائماً مدركاً للإحتياجات من حوله،

قام هذا الدرس البسيط بتشكيله ليصبح الرجل العظيم اليوم.

فقد أنشأ إدهي دوراً للأيتام ومراكز التبني وبنوك الدم ومراكز الأمومة ومطابخ الحساء وملاجئ للأطفال والنساء الذين عانوا من الإساءة الجسدية.

وما زالت شبكة الرعاية الإجتماعية الإستثنائية التي أنشأها تواصل نموها اليوم.

إن مؤسسة إدهي هي الآن الأكبر في باكستان. إنها تقوم بتشغيل أكثر من ٢٠٠ عيادة و ٢٠٠٠ سيارة إسعاف عبر البلاد و ٨ مستشفيات في كراتشي وحدها و مستشفى للسرطان والعيادات المتنقلة ودائرة للمساعدة القانونية مع الخدمات المجانية وزيارات الأطباء لنزلاء السجون.

وقد تم انقاذ أكثر من ٢٠ الف طفل تم التحلي عنهم من خلال مؤسسة إدهي.

وقد خدمت دور أيتام إدهي أيضاً أكثر من ٥٠,٠٠٠ حوله.

يتيم، وقامت مدارس التمريض بتعليم وتدريب أكثر من ٤٠٠٠٠ ممرضة.

وحتى الآن، ما زال عبد الستار إدهي يقضي العديد من الأيام والليالي بدون نوم لتلبية احتياجات مواطنيه الباكستانيين، حيث يسافر مع سيارات الإسعاف لتلبية طلبات المساعدة، ويقوم شخصياً بتفسيح المعاقين وقضاء وقت في اللعب مع وتعليم أطفال الشوارع اليتامى الذين يصادفهم . وفي كل مساء يتناول إدهي طعام العشاء مع المئات من الفقراء في "لانغر" (وجبات مجانية للمجتمع) والتي تقوم منظمته بتزويدها.

الأمر المثير للدهشة هو التأثير الكبير الذي يمكن أن يحدثه فرداً واحداً متفانياً ومصمماً على العالم من حوله.

محمد يونس

ماذا يمكن أن يحدث لو أنك منحت الفقراء القدرة على مساعدة أنفسهم؟ في نفس طريقة "تعليم رجل صيد السمك"، أمضى محمد يونس الكثير من حياته في التصدي لمشكلة الفقر مع الإقتصاديات ذات التركيز الإجتماعي. إن يونس هو بطل الإبداع والإبتكار وحسن النية الإقتصادية.

ولد يونس في البنغال الشرقية (بنغلاديش حالياً) في ٢٨ حزيران ١٩٤٠. في شبابه كان قادراً على السفر الى باكستان والهند وكندا مع الصبية الكشافة. وقد زاد ذلك من إهتمامه في الأنشطة الثقافية ودفعه للانضمام الى كلية شيتاجونج للدراما. وبعد فترة وجيزة تحول تركيز يونس الى الإقتصاد وحصل على شهادة الماجستير في الإقتصاد عام ١٩٦١. وبعد نجاح مبكر في المشاريع في مصنع للتعبئة والتغليف



حصل على منحة فولبرايت للحصول على شهادة الدكتوراه في التنمية الاقتصادية من جامعة فاندربيلت في الولايات المتحدة .

وفي عام ١٩٧٤ تسببت مجاعة كبيرة في المعاناة والموت جوعاً في جميع أنحاء البلاد. "حاولنا تجاهل ذلك" قال يونس، وأضاف "ولكن الناس الذين كانوا كالهياكل العظمية بدأوا في القدوم الى العاصمة داكا. وسرعان ما أصبحوا كالطوفان. كان الناس الذين يعانون من الجوع في كل مكان. غالباً ما كانوا يجلسون بصمت بحيث لم يمكن بمقدور المرء التأكد فيما إذا كانوا أحياء أم أمواتاً".

حيث لم يكن قادراً على ربط النظريات وأساليب الاقتصاد المعيارية التي تعلمها في المدرسة، خطأ يونس خارج العالم الأكاديمي نحو المعاناة. وبدأ في البحث بالمجاعة وانخرط في جهود الحد من الفقر. وعمل مع الحكومة لإقامة المجالس القروية كشكل من أشكال المساعدة المستقلة. ولاحظ يونس أيضاً بأن الفقراء لم يكن لديهم المقدرة على الحصول على النقود القابلة للإنفاق. وكانت البنوك التقليدية تتجنب القروض عالية المخاطر تماماً وكان المرابون يتقلون الفقراء بأسعار الفائدة المرتفعة. وهذا يعني بأن غالبية أرباح الفقراء كانت تعود إلى المقرضين.

قرر يونس إقراض ٢٧ دولاراً أمريكياً من ماله الشخصي إلى ٤٢ امرأة في واحدة من أفقر القرى. وكان يؤمن بأنه بحصولهن على الفرصة والدعم الكافي، سيكون الفقراء قادرين على السداد إذا لم يواجهوا أسعاراً فائدة مرتفعة. وتكمن كل النسوة من تحقيق الأرباح و سداد قروضهن.

قاد هذه التجربة محمد يونس وزميله الدكتور أختار حميد خان (مؤسس أكاديمية بنغلاديش للتنمية الريفية) لزيادة تطوير التمويل الصغير والقروض الصغيرة في المجتمعات المحيطة.

أطلق يونس على منظمته إسم بنك جرامين (بنك القرية) وعمل على الحصول على القروض من البنوك الأكبر بكثير. وخلال أقل من ٦ سنوات كان يونس قادراً على تسليف الالاف من القروض الصغيرة ودعم النهوض الذاتي لأكثر من ٢٨,٠٠٠ من القرويين.

وبالرغم من عدم وجود نموذج إقتصادي بدون أخطاء وقيود، فقد لاقت تجربة يونس التي تحولت الى برنامج للنجاح. وتوسعت البرامج والمنظمات التابعة للبنك لتشمل برامج تطوير التعليم والطاقة والتنمية المجتمعية.

كما يقدم البنك القروض بدون فائدة للمتسولين مع جداول لتمديد فترة السداد.

ويعتبر محمد يونس بطلاً أخلاقياً لقيامه بالخروج من منطقة الأمان الأكاديمية الى عالم المجاعة والفقر من حوله.

وعملت رؤيته الرائدة في القروض الصغيرة والجهود الاقتصادية المبتكرة نيابة عن الفقراء على تحسين ظروف عدد لا يحصى من القرويين وأسرههم في جميع أنحاء الاقليم.

"كُونُ الْفُقَرَاءِ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ هُوَ دَلِيلٌ حَيٌّ عَلَى مَقْدَرَتِهِمْ"

- محمد يونس



البطولة

يصنع الأبطال بالمسارات التي يختارونها، وليس القوة التي
ينعمون بها. - برودي أشتون

البطل ليس أكثر شجاعة من الرجل العادي، لكنه شجاع لمدة
خمس دقائق أطول. - رالف والدو إمرسون

إن البطل هو فرد عادي يجد القوة من أجل المثابرة والصمود
على الرغم من العقبات الساحقة. - كرستوفر ريف

الأوقات الصعبة لا تصنع الأبطال. خلال الأوقات الصعبة يبرز
البطل الذي بداخلنا. - بوب رايلي

البطل هو شخص غير أناني، وهو سخي في الروح، والذي
يحاول فقط أن يرد الجميل بقدر الإمكان ومساعدة الناس.
البطل بالنسبة لي هو الشخص الذي ينقذ الناس والذي يهتم
بشكل عميق حقاً. - ديبى مازار

الرجل العادي يشارك في العمل، والبطل يعمل. فارق هائل.
- هنري ميلر

أعتقد بأننا نقوم جميعاً بأشياء بطولية، ولكن البطل ليس
إسماً، إنه فعل. - روبرت داووني الأبن

البطل هو الشخص الذي يعرف كيف يصمد لدقيقة أطول.
- نوفاليز

البطل هو الرجل الذي يفعل ما يستطيع عمله. - رمين رولاند

البطل هو الشخص الذي منح حياته أو حياتها لشيء أكبر من
نفسه. - جوزيف كامبل

كم هو مهم بالنسبة لنا الاعتراف والإحتفاء بأبطالنا وبطلاتنا
- مايا انجيلو